9161 - أخبرنا أبو عبد ا الحافظ أنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري نا الحسين بن محمد بن زياد القباني حدثني أبو بكر محمد بن الحسين أنه سمع صالح بن جناح يقول Y إعلم أن من الناس من يجهل إذا حلمت عنه و يحلم إذا جهلت عليه و يحسن إذا أسأت به و يسيء إذا أحسنت إليه و ينصفك إذا ظلمته و يظلمك إذا أنصفته فمن كان هذا خلقه فلا بد من خلق ينصفه من خلقه ثم نجه بنصف من تحته وجهالة تقدح من جهالته وإلا أذلك لأن بعض الحلم إذعان و قد ذل من ليس له سفيه يعضده و ضل من ليس له حليم يرشده و في الجهالة و نفعها الإحسان يقول : .

(لئن كنت محتاجا إلى الجهل إنني إلى الجهل في بعض الأحايين أحوج) .

(و لي فرس للحلم بالحلم ملجم و لي فرس للجهل بالجهل مسرج) .

(فمن شاء تقويمي فإنني مقوم و من شاء تعويجي فإني معوج) .

(و ما كنت أرضى الجهل خدنا و لا أخا ولكنني أرضى به حين أحوج) .

(فإن قال بعض الناس فيه سماجة فقد صدقوا والذل بالحر أسمج)